تحفة

الحاج والمعتمر

يوميات الحاج (المُتمتع – المفرد – القارن)

اعداد

رشاد عبدالهادي علي ابو حسين

مفتش مساجد منطقة الخليل

فلسطين – نوبا / الخليل

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

طبع في مطبعة بابل الفنية

فلسطين/ حلحول

هاتف : ٠٢-٢٢٢٤١٨٦

١٤٢٨هـ ❖ ٢٠٠٧م

قائمة المحتويات

الإهداء ١
قائمة المحتويات ٢
المقدمة ٨
المواقيت ١٥
خارطة المواقيت : ١٨
{ الاهلال بالحج أو العمره من الحرم القدسي الشريف } :- ٢٠
{ مسائل على المواقيت الزمانية } ٢٢
{ مسائل على المواقيت المكانية } ٢٣
تحديد المواقيت لأهلها من معجزات النبي (ﷺ): ٣١
[أول أعمال الحاج أو المعتمر] ٣٤
الاحرام: ٣٤
المرأة الحائض والنفساء : ٣٥
[أما ثياب الاحرام للمرأة]: ٣٩
أنواع الاحرام ٤٢
{ ميزة حج القِران } :- ٤٥
الافراد :- ٤٦
ميزة الافراد : ٤٧
حج التمتع:- يفضله الحنابله ويليه الإفراد ثم القرآن ٤٨
دليل التمتع : ٤٩
(قلب الاحرام) ٥٠
(أي الانساك الثلاثه أولى) ٥١
أخطاء يرتكبها بعض الحجاج في الإحرام: ٥٦
{مسائل على النيه} ٥٦
مسألة رقم ١: حكمها ٥٦
مسألة رقم ٢: انعقاد الاحرام :- ٥٦
مسألة رقم ٣: الاحصار ٥٧
السبب الذي يكون به الاحصار :- ٥٧
متى يشترط ٥٧
ما يجب على المحصر اذا اشترط: ٥٨
موضع ذبح هدي الاحصار /- وفي محل نحر هدي المحصر اقوال ٥٨
هل على المحصر قضاء؟ ٥٨
ما يجب على المحرم ما دام محرما ٥٩
وأما محظورات الإحرام ٦٣

القسم الأول: ما يحرم على الرجال والنساء وهو: ٦٣
ما العمل عند عدم الجزاء: ٦٩
كيفية الإطعام: ٦٩
القسم الثاني/ ما يحرم على الرجال دون النساء وهما أمران: ٦٩
أما المرأة: ٧٠
القسم الثالث/ ما يحرم على النساء دون الرجال: ٧١
ما يباح للمحرم فعله ٧٢
تقسيم محظورات الإحرام من حيث الجزاء المترتب على انتهاك حرمة كل محظور منها ٧٤
أولا: محظورات إذا فعلها الحاج فسد حجه: ٧٥
ثانيا: محظورات إذا فعلها الحاج فعليه (هدي): ٧٦
ثالثا/ محظورات إذا فعلها الحاج فعليه فدية: ٧٨
والفرق بين الدم والفدية ٨٠
حكم العاجز عن التكفير ٨٠
حكم الأكل من الهدي ٨٠
ثالثا: الأعمال في الطريق ما بين الإحرام من الميقات إلى الوصول للكعبة بمكة حماها الله تعالى ٨٢
مواطن التلبية: ٨٤
استحباب الجهر بالتلبية: ٨٤
جهر في غير مبالغة: ٨٤
وقت التلبية: ٨٥
التلبية بشرى بالجنة لمن صدق: ٨٥
أصل التلبية ومعناها: ٨٦
من معاني التلبية: ٨٧
صلاة المسافر: ٩١
رابعا/ وصول مكة حماها الله تعالى: ٩٣
دخول المسجد الحرام للشروع في المناسك: ٩٥
من خصوصيات المسجد الحرام/ ١١٢
الشرب من ماء زمزم: ١١٢
قصة زمزم : ١١٥
من نفحات زمزم ١١٨
شروط الطواف : ١١٩
من سنن الطواف: ١٢٠
مكروهات الطواف ١٢١
السعي ١٢١
الدعاء المأثور بين الميلين الأخضرين :- ١٢٤

من معاني السعي : - ١٢٥
واجبات السعي أربعة : ١٢٧
سنن السعي ومندوباته : ١٢٧
السعي في المسعى وحكمه :- ١٣١
مهمات تتعلق بالسعي : - ١٣٢
الوقوف اثناء السعي :- ١٣٢
حال الطواف أو السعي إذا أقيمت الصلاة او حضرت جنازة ماذا تفعل ؟ ١٣٣
استحباب المشي في السعي ولكن ما حكم الركوب فيه:- ١٣٣
سعي الحائض: ١٣٣
لو فرق السعي على يوم أو يومين لعذر كالتعب جاز: ١٣٣
- تقديم السعي على الطواف :- ١٣٤
وقت السعي: ١٣٤
أخطاء يرتكبها الحجاج في السعي فلتحترس منها ١٣٤
فترة الانتظار بمكة ما بعد العمرة الى أن يحل يوم التروية ماذا تفعل؟ ١٣٥
٧ ذو الحجة وأعماله ١٣٦
٨ ذو الحجة يوم التروية أول أيام الحج وأعماله ١٣٦
أخطاء يقع فيها الحجاج يوم التروية :- ١٣٩
سنن يوم التروية ١٣٩
٩ ذو الحجة يوم عرفة وأعماله للحجاج بأنساكهم الثلاثة ١٤٠
دعاء عرفة المأثور: ١٤٨
٦- الوقوف المراد بعرفة: ١٥١
حكم الوقوف بعرفة: ١٥١
الوقت الشرعي للوقوف بعرفة: ١٥٢
تسميه يوم عرفه بهذا الاسم ١٥٤
شروط صحة الوقوف بعرفه ١٥٥
*هل الوقوف نهارا يختلف عن الوقوف ليلا ؟ ١٥٥
أين يقف الحاضر بعرفه؟ ١٥٥
سنن الوقوف بعرفة ومندوباته /- ١٥٦
أخطاء يرتكبها الحجاج في عرفات فلتحترس منها ١٥٦
المقصود الحقيقي لوقفة عرفه ١٥٦
احترس من مخالفات (يوم عرفة) ١٦٦
أعمال ليلة المزدلفة /ليلة العيد / ١٦٧
أخطاء يقع بها بعض الحجاج بمزدلفة/- ١٧٢
أعمال يوم العيد/يوم النحر/ أربعة أنساك ١٧٢
١- المطلوب الأول: يوم العيد - رمي جمرة العقبة ١٧٣
شروط صحة رمي الجمار هي/- ١٧٥

النسيان في عدد الحصيات عند الرمي/- ١٧٥
وقت رمي جمرة العقبة/- ١٧٦
التوكيل والانابه في ألرمي ١٧٧
٢- المطلوب الثاني يوم العيد نحر الهدي ١٧٨
ما يجزئ من الهدي والشروط الشرعية الواجبة فيه ١٧٩
من تمام الهدى وما يستحب فيه ١٨٠
وقت ذبح الهدي/- ١٨٢
مكان ذبح الهدي/- ١٨٣
الهدي وحكمه ١٨٥
الهدي الواجب وانواعه الثمانية ١٨٥
من هم حاضروا المسجد الحرام ١٨٥
من لا يلزمهم الهدي ١٨٦
حكم العاجز عن هذا الهدي متمتعا كان او قارناً او جزاءً لمخالفة وقعت منه ... ١٨٧
لمن تصرف هذه الدماء والقرابين ١٨٨
الفرق بين ذبائح الهدي والفداء والأضحية: ١٨٩
شراء الهدي:- ١٨٩
آلية ذبح الهدي/- ١٨٩
الحكمة من إيجاب الهدي أو (الصيام على المتمتع والقارن) ١٩٦
٣-المطلوب الثالث يوم العيد / الحلق أو التقصير / وهو واجب من واجبات الحج
..... ١٩٧
الأخطاء في الحلق أو التقصير:- ١٩٩
(التحلل الأول/الأصغر/) ١٩٩
٤-المطلوب الرابع/ يوم العيد/ طواف الإفاضة وسعيه لمن عليه سعي ٢٠٠
فالتحلل الأكبر يكون/- ٢٠١
وقت طواف الإفاضة ٢٠٢
وقت الطواف مطلقا ٢٠٣
عدد الاشواط في طواف الافاضه ٢٠٣
في المطاف بحر عظيم ومقام شريف ٢٠٣
طواف النبي (ﷺ) لطواف الافاضه ٢٠٤
من مخالفات يوم النحر ٢٠٧
خلاصة أركان الحج: ٢٠٨
واما واجبات الحج فخمسة: ٢٠٨
(المطلوب منك في منى) ٢٠٩
١)المبيت بمنى : ٢١١
(حكم المبيت بمنى وحكم من تركه) ٢١٢
٢- وثاني المطلوبات في منى/رمي الجمرات/ ٢١٣

وقت الرمي ٢١٤
(من اين يؤخذ الحصى) ٢١٦
(هل يجزئ الحصى الماخوذ من المرمى)..... ٢١٦
(حجم الحصى): ٢١٧
وان ترك حصيات منها ففيه ثلاثة اقوال : ٢١٨
ألتوكيل والنيابه في الرمي..... ٢١٨
رمي الجمار راكبا ٢١٨
كيفيه ألرمي ٢١٨
(الترتيب في الرمي واجب): ٢٢٠
(شروط العفو عن الرمي في اليوم الثالث): ٢٢٠
(حكم من ترك الرمي)..... ٢٢٠
اصل ألمشروعيه في رمي الجمرات الثلاث:..... ٢٢١
رمي الجمرات وحكمته:..... ٢٢٣
اخطاء الرمي: ٢٢٣
أيام التشريق هي ايام منى وهي ايام عظام ٢٢٤
فضل العمل في أيام التشريق..... ٢٢٥
منى مشعر عظيم /- ٢٢٦
وللصالحين شأن،وخواطر مشبوبة (بمشعر منى العظيم) ومنهم:/..... ٢٢٨
النفر الاخير ٢٣٠
[التحصيب/ (قبل طواف الوداع)]..... ٢٣١
(تذكير ببعض الأخطاء)..... ٢٣٧
(طواف الوداع)..... ٢٣٨
(حكم طواف الوداع) ٢٣٨
١.الملتزم موضع استجابة الدعوة:-..... ٢٤٢
٢.بالملتزم دعوات مستجابة/-..... ٢٤٢
٣.بالملتزم تتزود بحسن الالتجاء إلى الله ملتزما بقول نبيه(ﷺ) (إذا سألت فاسأل الله)/-..... ٢٤٣
٤.الملتزم والحطيم يحطان الخطايا حطا/-..... ٢٤٤
٥.الملتزم ما يدعو به صاحب عاهة إلا بريء/. ٢٤٥
٦.الملتزم ملاذ للمناجاة العظيمة/- ٢٤٦
٧.بالملتزم تحقق بأنك لن تكون سيدا بحق حتى تكون عبدا لله بحق/-..... ٢٤٧
٨.بالملتزم إدأب على الانكسار لله دوما فهو أقرب أبواب الدخول عليه/-..... ٢٤٩
٩.بالملتزم أشفق على نفسك من دعوة المظلوم/- ٢٤٩
١٠.الملتزم مثابة للناس وأمنا/- ٢٥١
(الرجوع من الحج إلى بلدك) ٢٥٢
(الهدية من السفر) ٢٥٥

(محاذير شرعية تتعلق بالهدايا) ٢٥٦
(كيف يستقبل الحاج) ٢٥٧
(الحج عن الغير) ٢٥٧
العمرة ٢٥٨
فضلها: ٢٥٨
أركانها: ٢٦٠
واجباتها: ٢٦٠
حكمها: ٢٦٠
آلية أداء العمرة "صفة العمرة": ٢٦١
ميقات العمرة/ للعمرة ميقات مكاني وميقات زماني: ٢٦٣
كم اعتمر النبي ٢٦٥
عمر بن الخطاب والاعتمار في رجب: ٢٦٧
العمرة عن الغير: ٢٦٨
وصايا للحجاج ٢٦٨
تعليمات صحية إلى الحجاج ٢٧٣
مهام المرشد ٢٧٥
الختام ٢٧٨
ابرز المراجع والمصادر ٢٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أعوذ بالله العظيم ، ووجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، من همزه ، ونفخة ، ونفثه ، ونعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن برولا فاجر من شر ما ذرأ في الارض ، وما يخرج منها ، ومن شر ما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها ومن شرفتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقاً يطرق بخير يارحمن . بسم الله الرحمن ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ، ما شاء الله كان ، بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، نحمده ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ونتوب اليه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . ونشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله (ﷺ) واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيراً . أما بعد:

فان الحج من اهم المهمات ، وأوجب الواجبات لأنه أحد أركان الاسلام والتي لا يستقيم دين العبد إلا بها ولا تكاد تجد القرآن الكريم تحدث عن أمر كما تحدث عن الحج عن الاهله وعن الأيام المعلومه ، والايام المعدودة { يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ }[٣] ، كما تحدث عن بناء البيت وعن الدعوة إليه والطواف به والصلاة في رحابه والالتزام بمحظوراته واستشعار مهابته بالدخول الى حماه بلباس ابيض ، وعن السعي بين مشاعره { إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }[٤] وعن الوقوف (بعرفه) والافاضه منه الى المشعر الحرام ، والافاضه منها الى منى لرمي الجمار . ومن هذه الآيات على سبيل

---

٣ الآيه ١٨٩ سورة البقرة

٤ الآية ١٥٨ سورة البقرة

المثـال قولـه تعـالى { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ }[٥] ، وقولـه عـز شـأنه { وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ }[٦] . وقولـه سـبحانه { ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ }[٧]

الى العديد العديد من الآيات القرآنية التي افتتحت بها الجزء الأول من كتاب (تحفة الحاج والمعتمر) بعنوان : { من موطنك الى المدينة النبوية } .

واليوم أتقدم بالجزء الثاني من كتاب (تحفة الحاج والمعتمر) بعنوان { يوميات الحاج على الانساك الثلاثه} المتمتع ، والقارن ، والمفرد ، يليه بحث بسيط عن العمره ، مع التزود ببعض الاتحافات الخاصه (بالشعائر والمشاعر المقدسة) والتي ان شاء الله تعالى سأفرد لها كتاباً خاصاً في الجزء الثالث من كتاب (تحفة الحاج والمعتمر) بعنوان { بلاد القبلتين } .

بهذا الارث العظيم تناغمت السماء مع الأرض ، قال ابن عباس (ﷺ) : { كان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم عليه السلام ، ثم بعث الله سبحانه الطوفان حتى درس موضع البيت من الطوفان ، حتى بعث الله تبارك وتعالى (ابراهيم واسماعيل) فرفعا قواعده وأعلامه ، ثم بنته قريش بعد ذلك ، وهو (بحذاء البيت المعمور) بحيث لوقدر للبيت المعمور أن يسقط ما سقط الاعليه – ولو نصب عمود لكان رأسه البيت المعمور وقاعدته البيت العتيق – ولما فرغ ابراهيم من بناء البيت الحرام جاء جبريل عليه السلام ، فقال : طف به سبعاً فطاف اسماعيل يستلمان الاركان في كل طواف ، فلما أكملا سبعاً صليا خلف المقام ، قال : فقام معه جبريل فأراه المناسك كلها (الصفا والمروه ومنى ومزدلفه وعرفه).

---

٥ من الآيات ٩٦-٩٧ سورة آل عمران

٦ من الآيه ٢٧ سورة الحج

٧ الآية ١٩٧ سورة البقرة

فلما دخل منى مثل له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له جبريل ارمه ، فرماه بسبع ، ثم برز له عند الوسطى ، فقال جبريل ارمه ، فرماه بسبع ، ثم برز عند السفلى كذلك . حتى انتهى الى عرفه ، قال جبريل : أعرفت المناسك ، قال : نعم، قال : سميت عرفات بذلك، ثم أمر ابراهيم أن يؤذن في الناس بالحج ، فقال يارب: وما يبلغ صوتي؟ قال الله أذن وعلي البلاغ فعلا ابراهيم على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال وأطولها ، فجمعت له الأرض يومئذٍ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وانسها وجنها حتى أسمعهم جميعا فأدخل أصبعيه في اذنيه وأقبل بوجهه يميناً وشمالاً ، وشرقاً وغرباً حتى اسمعهم جميعاً وبدأ بشق اليمين . فقال : أيها الناس كتب عليكم الحج الى بيت الله العتيق ليثيبكم به الجنة ويجيركم من عذاب النار فحجوا ، فأجابوه من تحت التخوم السبعه ومن كان في اصلاب الرجال وأرحام النساء ، ومن أقطار الأرض كلها (لبيك اللهم لبيك) . قال : وكانت الحجارة على ما هي اليوم إلا أن الله تعالى أراد أن يجعل المقام آيه فكان أثر قدميه في المقام آيه الى اليوم ، أفلا تراهم اليوم يقولون لبيك اللهم فكل من حج إلى اليوم فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم فمن أجاب يومئذٍ حج على قدر الاجابه فمن اجاب مره فمرة ، وأن اجاب مرتين فمرتين ، وجرت التلبية على ذلك } فلا تنبغي إجابه دواعي النفس والشيطان بعدما أجابوا الحق بالتلبية . وكما يلبي الحجاج نداء الله (لبيك اللهم ..) حيث كان الرمز بسنة الاضحية تلبية لنداء ربه { ما هذه الاضاحي فقال النبي (ﷺ): (سنة ابراهيم، قالوا : فما لنا فيها يا نبي الله ، قال : بكل شعره من الصوف حسنه}[8]. يقول مجاهد : قال ابراهيم عليه السلام (ربنا أرنا مناسكنا، فاتاه جبريل عليه السلام ، فأتى به البيت فقال : ارفع القواعد ، فرفع القواعد ، واتم البنيان ، ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به الى الصفا .. قال : هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة ، فقال : وهذا من شعائر الله .. !! ولقد خرج رسول الله (ﷺ) من باب الصفا وهو يقول : { ان الصفا والمروه من شعائر الله } ثم قال (ﷺ) : {ابدء وا بما بدأ الله به } وكان يسعى بين الصفا والمروه والناس بين يديه وهو يقول : { اسعوا فان الله كتب عليكم السعي}[9] فالحج بشعائره كلها من فرض أو سنه أو مندوب آيه ربانية وعظة بالغه توقظ الغافل وتشد أزر العامل السعيد الذي ينشد رضا الله ، والحج شأنه شأن القرآن لا يخلقه الرد ولا تنقضي عجائبه واسراره فهذا أبو حنيفه الذي زان البلاد ومن عليها بعلمه يتعلم من حلاق كيفية نسك الحلاق .

والحج شعيره عظيمه تستقطب من عباد الرحمن من ليسوا يبخلون في سبيل الله بجهد أو مال ، لذا يقول الله تعالى { وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ }[10] .

---

٨ رواه أحمد في مسنده وابن ماجه ٢٧٣/٢ وابن الحاكم ٣٨٩/٢ وقال صحيح الاسناد ولكن الألباني يقول أنه ضعيف ولعل من سبقوه أصوب.

٩ انظر ص٢٠٦ الاصابه /د. عبد الباسط حموده

١٠ آيه ٩٧ سورة آل عمران .

والحج يجمع معاني العبادات كلها ، فمن حج فكأنما (صام ، وصلى) واعتكف ، وزكى ، ورابط في سبيل الله وغزا ففي الحج تسبح النفس في آفاق السعادة وتسرح الروح في مواطن العزه والكرامة ولهذا الموطن أنوار من العالم الأعلى الرباني ، وسر روحاني موجه الى تلك البقاع يشاهده الاتقياء الأصفياء والمصطفون الأخيار وفي الحج تتجلى العبوديه باعظم معانيها وتتضاعف الحسنات، وتربو الصدقات (والله يضاعف لمن يشاء) وفيه تعويد للمسلم على الكرم والبذل والسخاء. وفي الحج تذكير بلباس الموتى ، وقيامهم من قبورهم حفاه عراه الرؤس والأبدان، وفي الكف عن محرمات الاحرام حمل على مكارم الاخلاق . وفي الحج تعارف وائتلاف ومساواه بين الغني والفقير .. فالكل امام الله سواء ، مساواه تذكرنا بمساواه يوم العرض والحساب .

يوم يقوم الناس لرب العالمين ، والحج مؤتمر اسلامي يتباحث فيه المسلمون في الامور التي تهم المسلمين في كل مكان من أرض الاسلام وفيه تمكين لدعوة ابراهيم عليه السلام { ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاه فاجعل افئده من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون }[11]. وفي هذه الدعوة (منافع الدارين).
فالحج بأعماله على ما فيه من مشقة الترحال وأداء المشاعر فهو رحله روحانية صافيه ، فلباس الاحرام الموحد بما فيه من بساطه يسوي بين الغني والفقير فلا يمتاز أحد على أحد في المظهر ، فالكل خالعين أزيائهم الوطنية مرتدين زي الحج الموحد تاركين وراء ظهورهم كل الشعارات الوطنية والانتماءات الحزبية ملتفين حول كلمه واحده هي (لا اله الا الله محمد رسول الله) يهتفون بكلمة واحده (لبيك اللهم لبيك) يطوفون حول بيت واحد هو قبلتهم ، فتراه درساً عملياً كيف تكون أمه الاسلام أمه واحده لها رب واحد ورساله واحده ، وكلمة التقوى قائدهم والسعى بن الصفا والمروه رمز للسعي في مرضاه الله، ورمي الجمرات ما هو الا عهد بين العبد وربه ألا يطيع الشيطان ولا ينقاد للنفس الأماره بالسوء ، وألا يتبع أصدقاء السوء ، وقل جاء الحق وزهق الباطل ، وفي ذبح الهدى افتداء للنفس وتقرب للخالق واعانة للفقراء ، وفي عرفه يجتمع المسلمون على اختلاف ألوانهم واجناسهم برؤوس حاسره وثياب بيضاء يدعون الله فتفتح لهم ابواب السماء ويقبل الدعاء . هذه بعض الآثار التي تترتب على تأدية الفريضه لها مكانه في اصلاح المجتمع من كل نواحيه (الخلقيه، والاجتماعيه، والاقتصادية)
وأعلم أن مناسك الحج هي (مناسك العمره) ففي كل منهما {احرام، وطواف، وسعي بين الصفا والمروة، وحلق، وتحلل ويزيد الحج (بالوقوف على عرفه) والمبيت بالمزدلفه ، ورمي الجمار ، والمبيت بمنى ليالي الرمي. وان عباده كهذه العباده لها في أعناقنا أمانه أن نؤديها عن رغبة ومحبة وشوق وحنين وامتثال لا عن مجرد

---

١١ - آية ٣٧ سورة الحج.

تكليف قال تعالى {[ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ]}[١٢] وقال سبحانه { ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ }[١٣] وفي الحديث { هذه الامه لا تزال بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا }[١٤] .

وأن الناظر في أحوال بعض الحجاج يرى أمراً عجباً ، فيرى (الكذب بدلاً من الصدق) ويرى العنف بدلاً من الرحمة ويرى الخيانه بدلاً من الوفاء) ويرى البخل بدلاً من الكرم (ويرى الجشع بالأكل والشرب بدلاً من الايثار) ويرى الكبر بدلاً من التواضع (ويرى الظلم بدلاً من العدل) ... فيتساءل في نفسه :- أهؤلاء المسلمون ؟ اين العفه ؟ أين الامانه ؟ أين الحياء ؟ أين الرحمه ؟ أين الشفقه ؟ اين الود ؟ أين العطف على المؤمنين ؟ !! ان المجاهده في تحمل أذى الغير عباده ثوابها عظيم (رحم الله أخي موسى لقد اوذي بأكثر من هذا فصبر) . سترى في رحلتك الميمونه من يتصف بهذه الاخلاق القبيحه ، ومن يزاحم في المشاعر ، ومن يؤذي في الطواف والسعي ، ومن يتعبك بالروائح الكريهة كالدخان وغيره ، ومن يتلفظ عليك بألفاظ قبيحه ، وسنشاهد من لا يراعي حرمة هذه البقاع ، ولا يبالي في تعظيمها، أو حتى تطهيرها من الاوساخ ، ومعنوياً من المعاصي والبدع والفساد والاذى... فما الموقف من هؤلاء؟

أهو مبادلة السيء بالسيء؟ فان فعلنا ذلك فما فارقناهم بشيء ، وقد شاركنا في نشر الخلق السيء في البقاع الطاهرة والازمان الفاضله ورحم الله القائل :

{ اذا جاريت في خلق دنيء فأنت ومن تجاريه سواء } .

والواجب علينا جميعا اتباع منهج الله تعالى وهو (العفو ،والصفح ،ومقابلة السيئة بالحسنة[وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ }[١٥].وقال تعالى في وصف المؤمنين{ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ }.[١٦]

---

١٢ آيه ٣٢ سورة الحج

١٣ آية ٣٠ سورة الحج

١٤ أخرجه احمد وابن ماجه . انظر ص٥٣ الحج تفسيرا / لفيف من علماء الازهر الشريف ١٤٠٥ه

١٥ آيه ١٣٤ سورة ال عمران

١٦ آيه ٢٢ سورة الرعد

وقال تعالى {وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ }[17].عن ابي هريرة ان رسول الله (ﷺ)قال:{مانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الاعزا،وماتواضع لله أحدٌ إلا رفعه الله}[18].

أليس لنا في النبي (ﷺ) اسوة حسنة ،وهو أفضل الخلق ،ومع ذلك لم ينتقم لنفسه قط قالت عائشة رضي الله عنها:{وما انتقم رسول الله(ﷺ) لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى }[19]. وفي صحيح مسلم عن عائشه أيضاً { وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه } [20] . وعن أنس بن مالك (ﷺ) قال : { كنت امشي مع النبي (ﷺ) وعليه برد نجرانيٌ غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النبي (ﷺ) وقد أثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء }[21] .

فلنجاهد انفسنا من اجل الله ما استطعنا { وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ }[22]. فما بالنا نحن.. وكاننا في معركة مع العدو ، والله يناديـنا بقولـه { إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[23]. والرحمـة المهـداه، والنعمـه المـسداه والسراج المنير يهدينا الطريق بقوله (ﷺ) {مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى }[24] .

إننا ندرك تماماً أن هذه العبادة تهدف بالمسلمين جميعاً وفي كل مكان إلى الوحدة لأنهم في الحج يرتبطون بزمان واحد وفي مكان واحد وبهيئة وأفعال واحدة وليس هناك طريق إلى الوحدة مثل أداء العبادة بحقها بل التكليف به جاء في القرآن بصيغة الجمع " ولله على على الناس حج البيت...."." فالحج كأنه الواعظ العام يهتف بنا اين تعاليم الدين أيها المسلمون وأما بخصوص المراه فالمرأه كالرجل في كل أعمال الحج أو العمره ، فيما يراد بالاحرام به من (تمتع ، أو قران، او افراد) إلا أنها تحرم

---

١٧ آيه ٣٤ سورة فصلت
١٨ رواه مسلم في صحيحه ص٢٥٨٨
١٩ صحيح البخاري (ح٦١٢٦) ومسلم (ح٢٣٢٧)
٢٠ صحيح مسلم (٢٣٢٨)
٢١ متفق عليه البخاري مع الفتح ٢٣٤/١٠ ،ومسلم ص١٥٧
٢٢ آيه ٦٩ سورة العنكبوت
٢٣ آيه ١٠ سورة الحجرات
٢٤ البخاري مع الفتح (٣٦٧/١٠) ط بولاق . ومسلم ص٢٥٨٦

بثيابها المعتادة الساترة ، ولا تكشف إلا وجهها اذا لم تخف الفتنة ولا تصعد على الصفا والمروه ان كان عليهما زحمه من رجال ، بل أسفلهما ، ولا تهرول في سعيها بينهما بل تمشي مشيتها المعتادة ولا تحلق رأسها عند التحلل من الاحرام بل تجمع أطراف شعرها بيدها وتقص منها قدر أنمله ، ولا ترمل في الطواف ولا تضطبع فيه. واذا جاءها الحيض فعليها أن تؤدي جميع أعمال نسكها إلا الطواف فتؤخره الى أن تطهر لان الحائض يحرم عليها دخول المسجد .. واذا فاجأها الحيض وهي تريد السعي بعد الفراغ من الطواف فعليها تأخيره حتى تطهر أيضاً لادخال المسعى في المسجد الآن واعتباره جزءاً منه فأخذ حكمه . ولا تُعفى من عمل من أعمال الحج لهذا السبب الا من (طواف الوداع) اذا اضطرت للسفر وهي كذلك ، والله بعباده رؤوف رحيم { الهي وسيدي ومولاي يسرنا لتعظيم ما أمرت بتعظيمه ، يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى وتقبل منا على لسان نبيك ورسولك أبينا ابراهيم عليه السلام

{ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ} [٢٥]

الخميس :٢٧ رمضان المبارك /١٤٢٧هـ
الموافق ٢٠٠٦/١٠/١٩م

رشاد عبد الهادي علي أبو حسين
مفتش مساجد منطقة الخليل
فلسطين – نوبا / الخليل

---

٢٥ آيه ١٢٧ سورة البقرة

المواقيت

يتوجه قاصد الحج أو العمره، أو هما معاً الى ميقاته ، فاذا بلغه قام بالعمل الأول من اعمال النسك الذي يريد ألا وهو "الاحرام" وفيما يلي تعريف بالمواقيت التي يتم فيها الاحرام .

والمواقيت :- جمع ميقات، وهو في اللغة الحد.

وفي الاصطلاح : هو مكان العبادة وزمنها ، قال تعالى { إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا }[٢٦] فهي إذن نوعان (١) مواقيت زمانية (٢) مواقيت مكانية

(١) المواقيت الزمانية : هي الوعاء الزمني لاعمال الحج ، فلا يصح الحج في غيرها ، ولا يصح في غيرها أي عمل من أعماله ، بينها الله تعالى في قوله { ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ }[٢٧]. وهذه الأشهر أجمع العلماء على أنها (شوال ، وذو القعده، واما ذو الحجة فمختلف فيه هل هو بكماله من أشهر الحج أو عشر منه ، ونحن مع من قال (شهر ذو الحجة بكماله من أشهر الحج) لقوة استدلاله وثمرته على من وقع منه بقية أعمال الحج بعد يوم النحر فلا يلزمه (دم التأخير) ، إلا أنه لا احرام بعد يوم عرفه.

- وأما الاختلافات المذهبية فهي مبسوطة في كتاب / فقه الحج/ من هذا الكتاب أما من أحرم بالحج قبل أشهره من الميقات فعلى الأصح أنها عمره لما قاله ابن عباس (ﷺ): {من السنه ألا يحرم بالحج إلا في أشهره } . وهو مذهب الشافعيه ومن وافقهم .

(٢) المواقيت المكانية : وهي الأمكنة التي عينها النبي (ﷺ) ليحرم منها من اراد الحج أو العمره وهي خمسة تتفق فيها العمرة والحج[٢٨]، وهي لكل من مر بها سواءً كان من أهل تلك الجهات أم من غيرها ، فاذا أراد الشامي الحج فدخل المدينة فميقاته (ذو الحليفه لاجتيازة عليها ، ولا يرجع الى (رابغ) التي هي ميقاته الأصل فان أخر أساء ولزمه دم عند جمهور العلماء للحديث المتفق عليه عن ابن عباس (ﷺ) :{ أن النبي (ﷺ) وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ،ولأهل الشام الجُحفه ، ولأهل نجد قرن المنازل ،ولأهل اليمن يلملم ، قال

---

٢٦ سورة النساء آية ١٠٣

٢٧ سورة البقرة آية ١٩٧

٢٨ انظر ص٢٤٤ ح٢ تفسير القرطبي

فَهُنَّ لَهُنَّ ، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمره ، ومن كان دونهن فَمُهَلُّهُ من حيث أنشأ حتى أهل مكه يهلون منها }[٢٩] .

وقد جمع بعض العقلاء هذه المواقيت في شعر :-

عِرقُ العراق يَلَمْلَمُ اليمن وبذي الحليفة يحرم المدني
والشامُ جحفة إن مررت بها ولأهل نجد قرنٌ فاستبن

فحديث ابن عباس هذا حدد المواقيت لكافة للحجاج للقادم من خارج المواقيت التي حددها النبي (ﷺ) في الحديث ، وللمقيم بين المواقيت ومكه ، ولأهل مكة نفسها -أ- مواقيت الاحرام للآفاقي " حدود الحرم " وهي لقاصد النسك القادم من خارج المواقيت التي لا يحل للمتجه الى مكه قاصداً الحج أو العمره أوهما معاً أن يتجاوزها إلا محرماً هذا الحرم ذكره الله تعالى في سورة القصص بقوله { وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون}

وحدد رسول الله (ﷺ) حدوده وهي خمسة مواقع :-(١) ذو الحليفة /- تسميه العامه (أبيار علي) أو (الحساء)، وهو ميقات أهل المدينة ومن أتى على طريقهم ، ويقع في طريق الشاخص من المدينة الى مكة حرسهما الله تعالى وبينه وبين المدينة (١٨)كم لجهة الجنوب الغربي وهي أبعد المواقيت تقع شمال مكه إذ تبعد عنها (٤٥٠) كم ، ومنه أحرم النبي (ﷺ) في حجة الوداع .

(٢) الجحفة/ - وكانت تسمى (مهيعه) على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وفي الشمال الغربي لمكه المكرمه ، نزلها اخوة عاد فجاءَهم سيل فأجحفهم فسميت (الجحفة) وقد انطمست معالمها تلي رابغ مما يلي مكه ، ولذا صار الناس يحرمون من رابغ ، وتبعد عن مكه (٢٠٤)كم وتقع بين مكه والمدينة ، وهي بعد (ذي الحليفه/ أبيار علي) . فاذا دخل قاصد الحج أو العمره المدينة أولاً فميقاته (ذو الحليفة) لاجتيازة عليها ، ولايؤخره حتى يأتي (رابغ) التي هي الميقات الأصلي للحاج الشامي ، فان أخر الاحرام عن (ذي الحليفه) الى رابغ فقد اساء وعليه دم[٣٠] . ويتحقق الاحرام أيضاً بالمرور على (رابغ) جواً لراكبي الطائرات ، أو بمحاذاته لراكبي السفن[٣١] . وهي ميقات (أهل الشام ، وتركيا ، ومصر ، والمغرب ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا ، والاندلس ، وشمال السعودية ، ممن يأتي عن طريق الساحل الى العقبة ، وبلدان أفريقيا الشمالية والغربية ، وأهل لبنان ، وسوريا ، والاردن ، وفلسطين) .

(٣) قرن المنازل / ويقال له " قرن الثعالب" ويسمى " السيل الكبير " وهو جبل مشرف على عرفات على بعد ٩٤ كم من مكة باتجاه الشرق ومثله (وادي

---

٢٩ انظر ص٤٧١ ح١ صحيح البخاري ومسلم ص٨٣ ح٨ شرح النووي.
٣٠ انظر ص٣٧ مناسك الحج /سيد سابق
٣١انظر ص٥٣ المنهاج /د. سعود شريم

محرم) في الجهه الغربية من الطائف ، يحرم منه القادم من جهه (الهدى) ، وهو ميقات نصاً لا محاذاه لأن (وادي محرم) يعتبر هو ابتداء (السيل الكبير) الذي يسمى (قرن المنازل) : وقرن المنازل : اسم للوادي الذي يشمل (السيل الكبير) (ووداي محرم)[٣٢] الذي في طريق الهدى بالطائف . وهو ميقات عينه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأهل (نجد ، والطائف ، وغامد ، وزهران في المملكة السعودية ، ومن كان جهتهم والاحساء ، والعراق ، وامارات الخليج ، والبحرين القادمين بسياراتهم عن طريق البر).

(٤) يَلَمْلَمْ : وهي المعروفه (بالسعدية) ، وهو واد عظيم ينحدر من جبال السراه الى (تهامه)[٣٣] ويلملم من جبال تهامه ثم يصب في البحر الاحمر، ويقع في الجنوب من مكه حرسها الله تعالى ويبعد عنها مسافة ٩٤ كم. وهو ميقات: لأهل تهامه من اليمن ، والهنود ، ومن كانوا على طريقه براً من أهل عسير، وجنوب الحجاز وأهل باكستان ، والهند ، واندونيسيا ، والصين ، وغيرهم.

(٥) ذات عرق (ويسمى الضريبه)، بها جبل يسمى (عرق) يشرف على (وادي العقيق) ، وتبعد عن مكه شرقاً

بمسافة قدرها (٩٤) كم ، وهي الآن مهجورة لعدم وجود الطرق عليها . وهي ميقات أهل العراق ، وسائر أهل المشرق ولم يثبت أن الرسول (ﷺ) وقته وانما وقته عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . فان كان ميقات (ذات عرق) ميقاتاً بتحديد النبي (ﷺ) فهي خمسه وان كان من تعيين عمر فهي اربعة ولكن هل هي ميقات بنص النبي (ﷺ) ، أو هي ميقات بالمحاذاة حيث ورد ذلك عن الفاروق (رضي الله عنه) موقوفا عليه ؟؟وتكون بهذا الاعتبار محاذيه (لقرن المنازل / السيل الكبير)[٣٤] . والأظهر والاقرب : ان ذات عرق ميقات نصاً عن النبي (ﷺ) لثبوت ذلك مرفوعاً عنه من حديث جابر عند مسلم ، ومن حديث عائشه عن ابي داوود والنسائي وغيرهما { أن النبي (ﷺ) وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام ومصر الجحفة ، ولأهل العراق ذات عرق ، ولأهل نجد قرنا ، ولأهل اليمن يلملم }

---

٣٢ انظر ص١٨٥ قاموس الحج /محمد العطار.

٣٣ انظر ص٢٥٤ المرجع السابق نفسه

٣٤ انظر ص١١٦ قاموس الحج/محمد العطار. وانظر كذلك ص١٠ قدسية الحرمين/ لجاد الحق شيخ الازهر الشريف

خارطة المواقيت :

-ب- قاصد النسك المقيم بين المواقيت ومكه :-

فمن كان منزله (دون المواقيت) فميقاته من منزله فليحرم منه / كأهل عسفان، والشرائع، ونحوهم للحديث في الصحيحين عن ابن عباس (ﷺ) الذي سبق ذكره {هن لهن ... الحديث}.

-ج- قاصد النسك المقيم بمكه :-

(١) فمن كان بمكه وأراد الحج:فميقاتة منازل مكة وكثير منهم يحرمون من جوار الكعبة المشرفة[٣٥] ،ومن ينطبق عليهم هذا الوصف هم من كانوا داخل حدود الحرم المكي الذي اشار الية النبي (ﷺ) بقولة(ان هذا البلد يعني حرم مكة_ حرام بحرمة اللة الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولاينفر صيدها، ولا يختلى خلالها ولايحل ساقطتها إلا لمنشد][٣٦] ومنى ومزدلفة من الحرم، وأما عرفة فمن الحل، والحرم محرم فية انتهاك اي محظور من المحظورات وإلا فعليه الفداء وليس هذا المعنى في غير حرم مكة ،فاللة سبحانة جعل الكعبة بيتة الحرام ، وجعل لها حرماً - هو حرم مكة المكرمة - وماوراءه فهو حل.

ولقد نصبت أعلام في خمس جهات تحيط بمكة ،وهي عبارة عن أحجار متقنة منحوتة مرتفعة نحو متر كدليل على حدود الحرم المكي وهي: من جهة الشرق (الجعرانه) على بعد ١٦ كم من مكة ، وحدة من جهة الغرب مع ميل قليل الى الشمال من جهة جدة (الحديبية / وتسمى الشميسي) على بعد ١٥ كم من مكة ،وحدة من جهة الشمال الشرقي (وادي نخلة) على بعد ١٤ كم من مكة ،وحدة من جهة الشمال (التنعيم) على طريق المدينة على بعد ٦كم من مكة والمعروف (بمسجد العمره / مسجد عائشة) ومن جهة الجنوب أضاه (كنواه) على طريق اليمن على بعد ١٢ كم من مكة]

(٢) وأما من كان بمكه وأراد العمره من أهل مكه الأصلاء أو (الوافدين) حجاجاً ومعتمرين / فميقاتهم أدنى الحل ، فيخرج إليه ويحرم منه وأقرب موضع للحل :-

- التنعيم (مسجد عائشة) والمعروف (بمسجد العمره) من جهة الشمال من مكه المكرمة في طريق المدينة مكه والتنعيم كان يبعد عن مكه ثلاثة اميال وفي أيامنا امتد العمران حتى اتصل به، وأما بعد التنعيم عن المسجد الحرام فيبلغ ٦ كم تقريبا ً. وسمي بالتنعيم: لأن الجبل عن يمين الداخل يقال له (ناعم) والذي عن اليسار

---

٣٥ انظر ص٥٣، المنهاج، د. سعود الشريم.

٣٦ متفق عليه / انظر مختصر العباره/ المهندس، محمد عرموش، ص٤٠ والمنشد: هو المُعَرّف. والخلا : هو الحشيش الرطب

يقال له (منعم) والوادي (نعمان). ولما كانت (مواقيت الحج والعمره) بعيده عن مكه وأقربها يبعد اكثر من خمسين كيلو متراً فان الرسول (ﷺ) يسر على أمته من أهل مكة ومن ينزلها فجعل لهم التنعيم ميقاتاً وحلاً وهو مذهب جمهور العلماء والسبب: بركات عائشه ام المؤمنين (ﷺ) فقد قدمت الى مكه مع النبي (ﷺ) في حجة الوداع وهي حائض كما روى مسلم {ان عائشه حاضت يوم السبت ٣ ذو الحجة وطهرت يوم السبت عاشرة يوم النحر} فطافت طواف الافاضة يوم النحر، قالت فلما قضينا الحج ولم يسعها الطواف والسعي (لحجها وعمرتها) فشكت الى النبي (ﷺ) ذلك وقالت: يارسول الله: تنطلقون (بعمرة وحجه) وانطلق بالحج ، فارسلني مع شقيقي الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة فقال (ﷺ): {هذه مكان عمرتك}[٣٧].

وأقول/ بخصوص العمره من التنعيم ، نعم : السُنَّه أن العمره هي العمره التي تأتيها من بلادك، ولا حاجه لذلك إلا للمراة الحائض . ولكن عائشه (ام المؤمنين) زوج النبي (ﷺ) صحابيه ، والأخذ بقول الصحابي وعمله من الأدله التبعيه بعد مصادر التشريع التي يعمل بها ، مما يفيد مشروعية العمره تلو العمره كبركه من بركات آل ابي بكر في الاسلام باقية خالده للمقيم بمكه وللنازل بها حاجاً أو معتمراً .

- الجعّرانه[٣٨] :- وهو موضع آخر للاعتمار، اعتمر منه النبي (ﷺ) في السنه الثامنه للهجره (سنة فتح مكه) في الثامن عشر من ذي القعده، وتقع في الحل قريبه من مكه تبعد عنها حوالي ١٦ كم . وقد نزلها النبي (ﷺ) لما قسم غنائم هوازن مرجعهُ من غزوة حنين[٣٩]، فعن يعلى بن أميه قال: { أتى النبي (ﷺ) رجل بالجعرانه وعليه جبه ، وهو مصفر لحية ورأسه فقال : يارسول الله: أحرمت بعمره وأنا كما ترى فقال: (اغسل عنك الصفره، وانزع عنك الجبه، وما كنت صانعاً في حجك فاصنع في عمرتك }[٤٠]

فمن يريد العمره يخرج الى أقرب الحل ما وراء حدود الحرم المكي التي ذكرناها (التنعيم، الجعرانه، الشميسي وادي نخله، أضاه).

- ملحوظه / هنالك (مسائل على المواقيت) اختزلتها الى (باب فقه الحج ومسائله) خشية الاطاله فلترجع إليها إن أردت .

{الاهلال بالحج أو العمره من الحرم القدسي الشريف } :-

مشروعية هذا الإهلال دعت إليه النصوص الشريفه والتي منها ما يلي :-

---

٣٧ انظر ص٢٦ حجة النبي (ﷺ) /لمحب الطبري وص٢٨٨ ح١ زاد المعاد / لابن قيم الجوزية

٣٨ انظر ص٤١ قطوف من اكناف بيت المقدس / رشاد ابو حسين والجعرانه : ماء بين الطائف ومكه وهي الى مكة أدنى

٣ انظر ص١٠٣ ح٢ سيرة ابن هشام

٠ رواه الجماعه إلا ابن ماجه . انظر ص٦٨٠ فقه السنه سيد سابق